

عدسة عبدالله الخان توثق تاريخ الإمارات بـ135 صورة







انطلقت في مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، الثلاثاء، فعاليات معرض «الإمارات في معجم العين» للمصور البحريني عبدالله الخان، والذي يقام بمناسبة احتفالات الإمارات بعيد الاتحاد الـ52، حيث كان الخان يجوب إمارات الدولة ومدنها منذ العام 1963 حاملاً كاميرته، متسلحاً بخبرته كمصور لشركة نفط بحرينية، وخلال تلك السنوات زار مناطق كثيرة بكاميرته، مصوراً حياة الناس، والمناطق العامة وتفاصيل الطرق، والشطآن، والجسور، وغيرها. افتتح المعرض محمد المر، رئيس مجلس إدارة مكتبة محمد بن راشد، بحضور د. سليمان موسى الجاسم، نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة العويس الثقافية، وعبد الحميد أحمد، أمين عام المؤسسة، ود. فاطمة الصايغ عضو مجلس

الأمناء، وعدد من الشخصيات الثقافية والفنية ومن أصدقاء المؤسسة.

احتوى المعرض على 135 صورة وثقت نشاطات رسمية داخل الإمارات، حيث تصدرت صورة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، التي التقطها عبدالله الخان عام 1966 أبرز صور المعرض، والتي أعتمدت فيما بعد صورة رسمية لحاكم أبوظبي، وخلال مسيرته دخل عبدالله الخان الدواوين والقصور، فاستحق لقب مصور الملوك.

وقد تجول الحضور في المعرض برفقة المصور عبد الله الخان والكاتب حسين المحروس الذي وثق تجربة المصور في كتب وحوارات صحفية طويلة سنوات، وشرح الخان للحاضرين تفاصيل رحلته بين إمارات الدولة منذ العام 1963، وتطرق إلى الصعوبات التي واجهته في تنقله بين المناطق الوعرة أو الجبلية وكيفية تغلبه على ظروف طبيعية لالتقاط صورة لمنطقة ما تعد اليوم وثيقة بصرية على شكل الحياة في الإمارات قبل أكثر من 60 سنة.

وخلال الجولة توقف الحضور عند الكثير من الصور التي تؤرخ للمباني والأماكن العامة والمؤسسات الرسمية والتي تطورت عمرانياً وإدارياً بشكل كبير خلال سنوات قليلة من قيام الدولة، كما حضرت في المعرض صور الشخصيات العامة في الحياة اليومية من سياسيين وإداريين وتجار وغيرهم، مما كان لهم حضور فاعل في الحياة الاجتماعية بشكل عام.

وفي ختام الجولة قدمت مؤسسة العويس الثقافية درعاً تذكارية للمصور عبد الله الخان وأخرى مماثلة للكاتب حسين المحروس وبدوره شكر المصور عبد الله الخان مؤسسة العويس الثقافية على إتاحة هذه الفرصة لعرض هذا العدد الكبير من الصور عن دولة الإمارات، والاحتفاء بتجربته الفنية التي تعد واحدة من أهم معالم التوثيق لفترتي ما قبل قيام الدولة وبعد قيام الاتحاد.